منوعات

MEDIA

أخبار

طورت شركة آبل الأميركية رقاقة مصممة للخوادم المخصصة لمعالجة الذكاء الاصطناعي لمراكز البيانات، حيث تهدف الشركة إلى تحسين تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل مراكز بياناتها للإصدارات المستقبلية من منصاتها، وفق بيان صادر عن الشركة.

أعلنت وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) تأجيل إطلاق المركبة الفضائية المأهولة ستارلاينر، موضحة من المحتمل أن تطلق مجدداً إلى المحطة الفضائية الدولية قبل نهاية الأسبوع، من دون تحديد يوم الإطلاق الجديد بحسب ما أعلنت الوكالة.

ابتكر باحثون كنديون منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكنها التنبؤ بدقة بشأن ما إذا كان مريض السرطان الذي يتلقى العلاج في حاجة إلى دعم نفسي خلال رحلة العلاج. وتستخدم المنظومة آليات لمعالجة اللغة وشبكات برمجية لتحليل المقابلة مع المريض.

تعتزم شركة سامسونغ إطلاق تحديث One UI 6,1 لهواتفها الذكية من الفئة المتوسطة، إذ سيصدر التحديث المنتظر لهواتف غالاكسي A53 و FE S21 خلال النصف الثاني من شهر مايو/أيار الحالي، ووفقاً لما ذكرته الشركة، في بيان لها.

جوائز بوليتزر للصحافة 2024: غزة حاضرة

لم تغب حرب الإبادة في قطاع غزة، عن توزيع جوائز بوليتزر التي وزّعت مساء الاثنين في الولايات المتحدة الأميركية، فحصل الصحافيون الغزيون على تنويه خاص

نيويورك ـ **العربي الجديد**

حصل الصحافيون الذين يغطون حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة على تنويه واستشهاد خاص من جوائز بوليتزر، التي وزّعت مساء الاثنين في الولايات المتحدة الأميركية. وجوائز بوليتزر أعرق الجوائز في الصحافة الأميركية، وتوصف إعلامياً بأنها «أوسكار الصحافة»، تمنح سنوياً للصحافيين الذي قدموا عملاً استثنائياً ولافتاً خلال العام.

وكان العدوان على غزة حاضراً أيضاً، مع فوز وكالة رويترز بجائزة صور الأخبار العاجلة، عن صور الحرب. وتتضمن الصور الفائزة صورة التقطها مصوّر الوكالة محمد سالم في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي للسيدة الفلسطينية إيناس أبو معمر وهي تحتضن جثة ابنة أخيها، سالي، البالغة من العمر خمس سنوات، بعدما قتلها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وهي الصورة نفسها التي سبق أن فازت بجائزة أفضل صورة صحافية عالمية لعام 2024 الشهر الماضي. إلى جانب سالم، تضمن الفريق الفائز من «رويترز» عدداً من المصورين، بينهم أحمد زقوت، وعمار عوض، وأنس الشريف، وإبراهيم أبو مصطفى، والصحافي المستقل ياسر قديح.

كما فازت «رويترز» بجائزة بوليتزر للصحافة الوطنية عن سلسلة من التحقيقات حول إمبراطورية إيلون ماسك الصناعية بعنوان «مجمع ماسك الصناعي». وكشفت في هذه التحقيقات مجموعة من إصابات العمال ووفاة عامل في شركة سبايس إكس المتخصصة في صناعة الصواريخ، بالإضافة إلى سوء معاملة الحيوانات في شركته نيورالينك لزراعة شرائح في الدماغ. كما سلطت وكالة رويترز الضوء على تستّر شركة تسلا التي يملكها ماسك أيضاً على عيوب خطيرة في سياراتها الكهربائية.

وتقاسمت «رويترز» جائزة بوليتزر للصحافة الوطنية مع صحيفة واشنطن بوست الأميركية التي فازت بها عن تحقيقها حول بندقية «إيه.آر ـ 15»، ودورها في أعمال العنف المسلح في الولايات المتحدة.

جدل حول «نيويورك تايمز»

وكان لافتاً ومثيراً للجدل بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي منح صحيفة نيويورك تايمز الأميركية جائزة التغطية الدولية عن تغطيتها «الموسعة والكاشفة للهجوم المميت الذي شنته حركة حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وإخفاقات الاستخبارات الإسرائيلية والرد العسكري الإسرائيلي الكاسح والقاتل في غزة».

انتقادات لمنح «نيويورك تايمز» جائزة التغطية الدولية

وكانت «نيويورك تايمز» قد واجهت منذ اليوم الأول للعدوان على غزة انتقادات واسعة بسبب انحيازها للرواية الإسرائيلية وتغييب المأساة الفلسطينية، خصوصاً في الأسابيع الأولى للحرب. ثمّ نشرت تحقيقاً في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، حمل عنوان: «صرخات بلا كلمات: هكذا استخدمت حماس العنف الجنسي سلاحاً في السابع من أكتوبر». التحقيق الذي أجراه ثلاثة صحافيين، هم جيفري غيتلمان وأنات شوارتز وآدم سيلا، تبيّن سريعاً أنه لا يستند إلى دليل حقيقي، خصوصاً بعد تراجع شهود عن إفاداتهم، وبعدما تبيّن أنّ أنات شوارتز، وهي صحافية إسرائيلية ـ أميركية، سبق أن عبّرت بشكل متكرر عن دعمها لقتل الفلسطينيين وتحويل قطاع غزة إلى «مسلخ»، وفق منشور أعجبت به على منصة إكس. كما أمرت صحيفة نيويورك تايمز صحافييها الذين يغطون العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة بعدم استخدام كلمة «إبادة» أو مصطلح «تطهير عرقي»، والامتناع عن الإشارة إلى الأراضي الفلسطينية بأنها «الأراضي المحتلة»، وذلك وفقاً لمذكرة داخلية اطلع عليها ونشرها موقع ذي إنترسبت الإخباري، منتصف الشهر الماضي.

وقد لقي المنشور الذي أعلن فيه حساب جوائز بوليتزر على «إكس» فوز «نيويورك تايمز» بجائزة الصحافة الدولية آلاف الانتقادات.

فازت «رويترز» بجائزة بوليتزر عن صور الأخبار العاجلة من غزة (ياسر قديح/ رويترز)

أبرز جوائز بوليتزر 2024

- جائزة التصوير الفوتوغرافي: وكالة أسوشييتد برس عن تغطيتها لأزمة الهجرة على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.
- جائزة الخدمة العامة: موقع بروبابليكا المختص بالصحافة الاستقصائية، عن تقريره «اخترق جدار السرية السميك» حول المحكمة العليا في الولايات المتحدة لإظهار كيف قدم الملياردريرات الهدايا والرحلات إلى القضاة.
- جائزة الصحافة الاستقصائية: هانا درير من صحيفة نيويورك تايمز لكشفها استغلال الأطفال المهاجرين في العمل بالولايات المتحدة. وهي ثاني جائزة بوليتزر تحصل عليها.
- جائزة التقارير المحلية: تقاسمتها كل من سارة كونواي من City Bureau وترينا رينولدز تيلر من Invisible Institute عن سلسلة من التحقيقات الاستقصائية حول الفتيات والنساء السوداوات المفقودات في شيكاغو.
- جائزة التقارير التوضيحية: سارة ستيلمان من «نيويوركر» للحصول على لائحة اتهام واضحة حول اعتماد النظام القانوني الأميركي على تهمة القتل العمد وعواقبها المتباينة، التي غالباً ما تكون مدمرة للمجتمعات غير البيضاء في الولايات المتحدة.
- جائزة النقد: جاستن تشانغ من صحيفة لوس أنجليس تايمز، عن كتاباته النقدية السينمائية.

تظاهرات مؤيّدة للفلسطينيين تزامناً مع «ميت غالا»

تجمّع متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين مساء الاثنين في مكان قريب من متحف متروبوليتان الذي كان يستضيف حفل ميت غالا، تنديداً بالحرب على غزة، قبل أن توقف عناصر الشرطة عدداً منهم.

ومن بين نقاط تجمّع المتظاهرين مداخل جامعة كولومبيا التي باتت مركزاً رئيسياً للتظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأميركية، قبل أن يعبر المتظاهرون مانهاتن للاقتراب قدر الإمكان من الجادة الخامسة الشهيرة حيث يقع متحف متروبوليتان الذي استضاف حفل ميت غالا، وهو أمسية اجتماعية وخيرية تتمحور حول الموضة ويشارك فيها عدد كبير من المشاهير. وتعذرت معرفة عدد الأشخاص الذين أوقفوا، بالتزامن مع مرور النجوم الحاضرين لحفل ميت غالا على السجادة الحمراء والتقاط المصوّرين الصور لهم. إلا أنّ وكالة فرانس برس أفادت بتوقيف أشخاص عدة، فيما أشارت صحيفة نيويورك ديلي نيوز إلى توقيف نحو عشرة متظاهرين من بين مئات الأشخاص الذين تجمعوا في محيط متحف متروبوليتان.

وكان المنظمون قد بثوا عبر منصة إكس منشوراً لحدث أطلقوا عليه «يوم الغضب من أجل غزة في المدينة برمّتها» Citywide Day of Rage for Gaza. ولا يبدو أنّ هذا التجمّع مرتبط بالاحتجاجات التي هزّت حرم جامعة كولومبيا، ودفعت إدارتها إلى إلغاء حفل التخرّج الرئيسي، مع استمرار تحرّكات مؤيدة للفلسطينيين منذ ثلاثة أسابيع، شهدت تدخّلاً من عناصر الشرطة. فمنذ منتصف إبريل/ نيسان الماضي، بدأ طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، اعتصاماً في حرم جامعة كولومبيا الأميركية في نيويورك. ومع تدخّل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، اتسعت حالة الغضب وتمددت التظاهرات إلى عشرات الجامعات الأميركية ومنها جامعات رائدة مثل هارفارد وجورج واشنطن ونيويورك ويبل ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وكارولاينا الشمالية.

وطالبت حركة الاحتجاج الطلابية بوقف الحرب على غزة، وإيقاف المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل، وسحب استثمارات الجامعات من شركات توريد الأسلحة وغيرها من الشركات المستفيدة من الحرب، والعفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تعرّضوا لإجراءات تأديبية أو الطرد بسبب الاحتجاج.

(الأناضول)

لاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق لدعم فلسطين في الولايات المتحدة إلى جامعات في فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند، وشهدت جميعها تظاهرات داعمة لنظيراتها الأميركية ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة. ويعد حفل ميت غالا الذي يجذب المشاهير ومصممي الأزياء واهتمام وسائل الإعلام، بمثابة حملة ضخمة لجمع التبرعات سنوياً لمعهد أزياء متحف متروبوليتان للفنون.

(فرانس برس، العربي الجديد)

وقفة جنوب لبنان: إسرائيل تقتل الصحافيين

بيروت ـ **العربي الجديد**

نظّمت مجموعة كبيرة من الصحافيين العاملين على جبهة جنوب لبنان، من مختلف وسائل الإعلام والوكالات المحلية والعربية، وقفة تحت عنوان «الصوت لن يخفت والكاميرا لن تُكسر.. إسرائيل تقتل الصحافيين»، وذلك في ذكرى شهداء الصحافة اللبنانية الثلاثة الذين استشهدوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ووقف الصحافيون المشاركون دقيقة صمت على أرواح شهداء الصحافة في جنوب لبنان، عصام عبد الله (وكالة رويترز) وفرح عمر وربيع معماري (قناة الميادين)، الذين قتلتهم إسرائيل واستهدفتهم بشكل متعمد خلال المواجهات الدائرة في جنوب لبنان واستمرار العدوان الإسرائيلي في غزة، الذي أودى حتى اليوم الاثنين بحياة 34 ألفاً و735 شهيداً، ورفع عدد الشهداء الصحافيين إلى 142 صحافياً.

ودعا الصحافيون خلال الوقفة إلى محاسبة الاحتلال الإسرائيلي، المستمر في الإفلات من العقاب بالرغم من الشهداء والمصابين من الفلسطينيين، ومعظمهم أطفال ونساء، وحوالي 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، وبالرغم من صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فوراً، ومثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية.

أكد الصحافيون ضرورة استمرار التغطية ونقل الوقائع اليومية بالصوت والصورة من جنوب لبنان الذي يشهد منذ 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تبادل قصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان مع الجيش الإسرائيلي قصفاً يومياً متقطعاً، أسفر عن مئات الشهداء والجرحى. وشدّد المشاركون على أن صوت الحقيقة لن يخفت وأن نقل الصورة لن يتوقف، موجهين تحية للشهداء الثلاثة.

ويواصل الصحافيون اللبنانيون تغطية الأحداث جنوب لبنان بالرغم من الشهداء والإصابات من جهة، وبالرغم من سحب وكالات أجنبية مراسليها من جنوب لبنان، إبان الاستهداف الأول الذي استشهد فيه عبد الله، ومنها وكالات رويترز وفرانس برس وأسوشييتد برس وغيرها، وهو تراجع لافت في عدد وسائل الإعلام التي تغطي التطورات جنوباً.

منوعات | فنون وكوكتيل

أنمي

يقدم أنمي «نينجا كاموي» تحفة بصرية متكاملة من ناحية الرسم والألوان والتحريك ومشاهد القتال، مستفيداً من كل العناصر التي يمكنها تزيين العرض البصري

نينجا كاموي

عائلة سعيدة هاربة من شيء ما

شهد محمد قيس

خلال وقت قياسي، حصد الأنمي الأصلي الجديد «نينجا كاموي» (Ninja Kamui) على شريحة واسعة من المشاهدين، وذلك لوصوله إلى العالمية عن طريق عرضه في الولايات المتحدة الأميركية وكندا عبر قناة Adult Swim. الأنمي الأصلي غير المقتبس عن مانغا وصل إلى تقييم مرتفع؛ إذ حاز 10/8 في الأسابيع الأولى من عرضه، منافساً في ذلك إنتاجات الأنمي المقتبسة من مانغا، التي تحصل على تسويق مسبق وتضمن جمهوراً أولياً، وإنتاجات منصة نتفليكس من الأنمي التي تصل بسهولة إلى شرائح كبيرة من المشاهدين بسرعة.

قدم الأنمي تحفة بصرية متكاملة من ناحية الرسم والألوان والتحريك ومشاهد القتال، مستفيداً من كل العناصر التي يمكنها تزيين العرض البصري، مثل ثقافة النينجا والأقنعة والتكنولوجيا وثقافة أنمي الميكا، وأيضاً الغرب الأميركي، مع حبكة بسيطة جداً لحكاية انتقام تقليدية.

البطل يريد الانتقام

نشاهد عائلة أميركية سعيدة، لكنها هاربة من شيء ما. وسرعان ما يُكتشف مخبأ هذه العائلة، ليقوم مقاتلون من النينجا بتنفيذ مجزرة ينجو منها الأب، وهو البطل، ليسعى بعدها إلى الانتقام.

مع الوقت، نعرف أن البطل المدعو هيغان وزوجته كانا ضمن منظمة نينجا خالفا قوانينها وحكم عليهما بالقتل، مثل أي شخص يخون المنظمة. وخلال رحلته، يلتقي هيغان بأشخاص مختلفين، لتتطور الحكاية من مجرد بحث عن انتقام شخصي، إلى هدف أسمى هو إسقاط منظمة فاسدة تحاول الاستيلاء على الطاقة والتطور التقني في العالم، عبر حصولها على دعم منظمة النينجا كقوة للقضاء على أي معارضة. حتى النهاية، تبقى الحبكة متوقعة وبسيطة، مقابل العرض البصري المميز للأنمي. في الحلقات الأولى، نرى مستوى بصرياً قريباً من أفلام التحريك السينمائية الأشهر مثل Akira و Ghost in the Shell، خصوصاً مع اعتماد لونية الأحمر والأزرق، وهي لونية تعبر عن فضاءات التكنولوجيا والثقافة اليابانية. لكن أنمي «نينجا كاموي» يذهب إلى أبعد من ذلك، مستفيداً من تراث النينجا والغرب الأميركي، بهدف إضفاء المزيد من الطبقات البصرية في الخلفيات وفي ملابس الشخصيات وحركتها.

> بالغ الأنمي في الجماليات البصرية على حساب تفاصيل فنية أخرى

ومع كل هذه الطبقات البصرية، نفاجأ بعرض صور واقعية (فوتوغرافية وليست مرسومة) في حلقتين من الأنمي، بشكل لا يبدو مفيداً للصيغة الفنية التي استفادت منها أنميات سابقة مثل The Tatami Galaxy، الذي سمحت طبيعته القريبة من السوريالية بإدخال فيديوهات من الواقع. كما أن هذه الصور ليست محاولة للتوفير في الإنتاج لكونها مجرد صور عابرة استخدمتها إحدى الشخصيات في عرضها التقديمي عن الشركة التي يسعى البطل خلفها. لتعود الصور الواقعية للظهور في الحلقة الأخيرة كلقطات سريعة أيضاً، وهذه المرة كتعبير عن بؤس العالم. الوظيفة الوحيدة الممكنة لهذه الصور هي محاولة ربط أحداث الأنمي بما يجري في الواقع الحقيقي بشكل قسري. نينجا كاموي أنمي فانتازيا وخيال علمي يقدم كل الفانتازيا الممكنة المتعلقة بالنينجا وقواهم الخارقة، لكن الخيال العلمي هو ما يحاول صناع العمل ربطه بالواقع، حيث تستولي الشركات الخاصة على إنتاجات الطاقة بشكل مستقل تقريباً عن الحكومات وارتفاع قيمة البيانات لتغذية قطاعات التكنولوجيا والحصول على دعم قوات مسلحة لتحقيق مصالحها. ما فعلته الصور الفوتوغرافية الواقعية هو إعطاء دفعة للتأويل لإضفاء مسحة عميقة مرتبطة بواقع الحياة على العمل، لكن كل ما حققته هو نشاز في العرض البصري ورسائل مباشرة تسهل التلقي على جمهور المراهقين المستهدف.

جماليات القتال

وبدلاً من ذلك، كان يمكن الاستفادة من الإمكانات العالية التي امتلكها الأنمي على المستوى البصري، والتي كانت ستفيد في تطور الشخصيات والعمل نفسه ككل، مثل الأقنعة ذات الأنواع المختلفة. أول الأقنعة التي نراها هي ما تسمح بتتكر كامل عبر استخدام تقنية ما تغير الشكل، ثم نرى أقنعة المحاربين اليابانية التقليدية، وأخيراً بدلات القتال المطورة، وحتى التشوه الذي نال من شخصيتين. إلا أن هذا التنويع على الشكل والقناع لم يقدم شيئاً على مستوى الشخصيات إطلاقاً، ولم يظهر أي تغيير في السلوك، وبدا مجرد شكليات تغطي على التطور الضعيف جداً للشخصيات.

كما أن استخدام الميكا (بدلات القتال) بحد ذاته موضع تساؤل، لأنها وإن رفعت من مستوى الزينة البصرية، فقد أدت إلى انخفاض شديد في جماليات قتال النينجا التي ظهرت في الحلقة الأولى، وفي الوقت نفسه لم تقدم كثيراً إلى مضمون تطور القتال والأسلحة في العالم. ساهمت هذه البدلات بالتأكيد بتطوير خط منظمة النينجا، ومحاولتها الانخراط بالقوة الجديدة، إلا أن ثمن هذا المضمون البسيط تمثل في فقدان رونق قتالات النينجا التي ظهرت بتميز في البداية. بمميزات كثيرة تقابلها عيوب كثيرة كذلك، تمكن Ninja Kamui من الوصول إلى قمة إنتاجات موسم شتاء 2024، مقدماً تجربة مثيرة لعشاق حكايات الانتقام ومغامرات النينجا الخيالية التي تعود إلى الظهور بشكلها الكلاسيكي تقريباً، والمختلف عن تجربة Naruto، فخلال عرض Ninja Kamui، أعلن عن نسخة حية من أنمي Golden Kamuy الذي يتحدث عن النينجا كذلك.

حاز تقييم 10/8 في الأسابيع الأولى من عرضه (IMDb)

كيان خارق للطبيعة

من الصعب تحديد معنى كلمة كاموي في اللغة اليابانية، لكنها تعني القوة الإلهية أو السلطة الإلهية. وكلمة كامي في اليابانية تعني الإله. وتطلق تسمية كاموي على كائن أو كيان خارق للطبيعة، أو يمتلك قوة خارقة. يمكن إيجاد كلمة كاموي في عديد من أعمال الأنمي والمانغا والعاب الفيديو، وفي عالم أنمي ومانغا النينجا تظهر الكلمة في أنمي ناروتو ومانغا Kamui 2001 وGolden Kamuy وأخيراً أنمي Ninja Kamui.

فضاء

100 توهج للضوء الأبيض الشمسي

أعلن مرصد الجبل الأرجواني، التابع للأكاديمية الصينية للعلوم، عن اكتشاف المرصد الشمسي الفضائي المتقدم الصيني (ASO-S) الذي يطلق عليه اسم «كوافو-آ»، أكثر من 100 توهج للضوء الأبيض الشمسي منذ إطلاقه في أكتوبر/تشرين الأول عام 2022. وأوضح مرصد الجبل الأرجواني، في بيان أوردته وكالة الأنباء الصينية، شينخوا، أن توهجات الضوء الأبيض الشمسية هي نوع من التوهج الذي يظهر إشعاعاً معزّزاً في الطيف المستمر للضوء المرئي. وعادة ما يكون لهذه التوهجات طاقة عالية، ويمكن أن يكون لها تأثير على الطقس الفضائي، ما يتسبب في اضطرابات أو انقطاع في الاتصالات الأرضية، فضلاً عن التدخل في التشغيل الطبيعي للمركبات الفضائية.

وأشار إلى أنه قبل إطلاق المرصد الشمسي الفضائي المتقدم، وهو قمر صناعي شامل للمراقبة الشمسية، ويستخدم لأبحاث الطاقة الشمسية، اقتصرت مراقبة توهجات الضوء الأبيض الشمسية والإبلاغ عنها على نحو 300 حالة، التي تمثل نسبة صغيرة نسبياً من إجمالي عدد الانفجارات المضيئة. وحلّل فريق البحث في القمر الصناعي 205 توهجات عالية الطاقة، حدثت بين أكتوبر عام 2022 ومايو/أيار عام 2023، إذ جرى تحديد 49 توهجاً للضوء الأبيض من بينها، ما أدى إلى رفع معدل حدوث توهج الضوء الأبيض بنسبة 24%، وهو أعلى بكثير من البيانات التي جرت ملاحظتها سابقاً، وفقاً للبيان. وقال قان وي تشيون، كبير العلماء في مهمة «كوافو-1» والباحث في مرصد الجبل الأرجواني: «إن بيانات المراقبة من المرصد الشمسي الفضائي المتقدم تظهر أن توهجات الضوء الأبيض ليست نادرة كما كان يعتقد سابقاً».

وأوضح أن فريق القمر الصناعي سيواصل الجمع بين الملاحظات متعددة الأطوال الموجية من الأقمار الصناعية الأخرى، لإجراء دراسة شاملة لتوهجات الضوء الأبيض، لتوفير أساس نظري للتنبؤ بالطقس الفضائي في البلاد. جدير بالذكر أن المرصد الشمسي الفضائي المتقدم جرى تسليمه رسمياً إلى مرصد الجبل الأرجواني في سبتمبر/أيلول عام 2023. ومنذ إطلاقه، سجل القمر الصناعي ما يقرب من 600 تيرابايت من بيانات المراقبة الشمسية غير المعالجة، ما يوفر ثروة من المواد للأبحاث اللاحقة. يُشار إلى أن الصين قد أطلقت أخيراً، المسبار الفضائي «تشانغي-6»، في إطار مهمة لجمع عيّنات من الصخور والتربة من الجانب البعيد للقمر، في مهمة تستغرق شهرين، لتصبح أول دولة تقوم بهذه المحاولة الطموحة. وتتمثل مهمة المسبار في الهبوط في حوض أيتكين بالقطب الجنوبي، على الجانب البعيد من القمر، وجمع العينات وإعادتها إلى الأرض، وهو ما قد يجعل الصين أول دولة تستعيد عيّنات من الجانب «الخفي» للقمر. وبمجرد وصول المسبار إلى القمر سيقضي يومين في التنقيب عن عينات على عمق كيلومترين قبل العودة إلى الأرض، حيث من المتوقع أن يهبط في منطقة منغوليا الداخلية. ويمثل الإطلاق بداية مهمة ستشكل محطة رئيسية في سعي الصين لتصبح قوة فضائية مهيمنة، مع خطط لإرسال رواد فضاء إلى القمر بحلول عام 2030، وبناء قاعدة بحثية في قطبه الجنوبي. كما يأتي إطلاق «تشانغي-6» في وقت يتطلع فيه عدد متزايد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، إلى الفوائد الاستراتيجية والعلمية لتوسيع نطاق استكشاف القمر. وأرسلت دول عدة مركبات فضائية إلى سطح القمر سابقاً. وأجرى الاتحاد السوفييتي أول هبوط له على سطح القمر عام 1959، من خلال المركبة الفضائية «لونا 2»، وهو إنجاز تكرر عام 1962؛ إذ أرسل الأميركيون المركبة الفضائية «رينجر 4».

(قنا، العربي الجديد)

> توهجات الضوء الأبيض ليست نادرة كما كان يعتقد سابقاً

سحاب الغبار الصناعي ما يقرب من 600 تيرابايت من بيانات المراقبة الشمسية (إنغ تانغ / Getty)

موسيقى

أوروبا تحتفل بمرور 200 عام على تاسعة بيتهوفن

تحتفل أوروبا بمرور 200 عام على سيمفونية بيتهوفن التاسعة الشهيرة، التي تردد صداها للمرة الأولى في فيينا بعدما وُلدت وسط هدوء منطقة شهيرة بكونها مركزاً للعلاج بالمياه الحرارية بالقرب من العاصمة النمساوية. وتشرح مديرة المبنى الذي استأجره الملحّن الشهير لثلاثة فصول صيف متتالية في منطقة بادن أولريكه شولدا: «هنا عمل كثيراً على سيمفونيته الكورالية». وبقام في مناسبة المئوية الثانية لولادة هذا العمل معرض في هذا المبنى، الذي أصبح متحفاً يُعرف بـ«بيت التاسعة»، فيما ستصدح ألحان تحفة بيتهوفن في حفلات تقام في عواصم ومدن أوروبية كبرى، ففيينا وباريس وميلانو. وفي المنزل المتواضع الذي درج لودفيغ فان بيتهوفن على تصفية عطلاته فيه، تمكن رؤية البيانو الذي كان يعزف عليه لجيرانه، وكانت بادن آنذاك مقصداً للمتنعمين إلى الطبقة الأرستقراطية، يمضون في طبيعتها الخضراء عطلاتهم، يرافقهم عدد من الفنانين. وروت أولريكه شولدا أن الفنان الشهير جاء إلى هذا المنزل «15 مرة على الأقل»، محاطاً بمعجبين وبرعاة فن أسخياء. وكان بيتهوفن يسعى، من خلال ترديده على بادن، إلى علاج طبيعي لأمراضه، وكان يستلهم من صفاء مياه المنتجع، ويجدد طاقته بواسطة جولات المشي الطويلة في الغابات. وتُبيّن رسالة تعود إلى عام 1823 الضغط الشديد الذي كان يشعر به من جرّاء وجوب إنجاز هذا العمل الموسيقي الضخم الذي تزامن مع الفترة الإبداعية الأخيرة من حياته، لتسليمه إلى الجهة التي فوضته به وهي جمعية لندن الفيلهارمونية. ومع أن بيتهوفن ولد في ألمانيا عام 1770، أمضى هذا العبقريّ معظم حياته في بلد موزار. وفي فيينا، قدم العرض الأول للسمفونية التاسعة في 7 مايو/أيار 1824. وقالت المؤرخة الموسيقية بيرغيت لودبس إن بيتهوفن راح، في اليوم السابق، يجول شخصياً في عربة على عدد من الشخصيات، داعياً هؤلاء إلى «تشريفه بحضورهم» حفلته.

وفور سماع الجمهور الحاشد هذه السمفونية البالغة مدتها نحو 70 دقيقة، أي ما يعادل ضعف وقت المقطوعات المماثلة، حصدت إعجاباً واسعاً، بدا جلياً من خلال التصفيق الحار للفنان. وكان بيتهوفن حاضراً على خشبة المسرح، وكان يدير ظهره للجمهور ليضبط إيقاع الأوركسترا. ونظراً إلى أنه كان أصمّ، لم يلاحظ حماسة الجمهور، قبل أن ينتبه أحد الموسيقيين إلى وجوب أن يستدير. ومع أنها بدت مألوفة منذ الاستماع إليها للمرة الأولى، كسرت السمفونية التاسعة المعايير القائمة يومها، إذ كانت السيمفونيات نوعاً «أوركسترالياً حصراً»، لكنّ بيتهوفن أدخل إليها «الصوت وبالتالي النّص»، على ما شرحت عالمة الموسيقى أنجيليكا كراوس.

والمفارقة أن اقتباسه «نشيد الفرح» للشاعر فريدريش فون شيلر جعل موسيقاه أكثر عرضة إلى التوظيف السياسي، ولا سيما لدى النازيين والشيوعيين. وأوضحت كراوس أن الأبيات «منفتحة نسبياً من منظور التفسير العقائدي»، مع أنها «تعبّر خصوصاً عن مشاعر الاتحاد» بين البشر. وما يؤكد ذلك أن مقتطفاً من الحركة الأخيرة في السمفونية اختير نشيداً لمجلس أوروبا منذ عام 1972، بعدما أعاد هربرت فون كارايان ترتيبه. وفي عام 1985، تبنّاه أيضاً الاتحاد الأوروبي، الذي كان لا يزال يسمى المجموعة الأوروبية. وأستوحى غوستاف كليمت من السيمفونية التاسعة جداريته الشهيرة «إفريز بيتهوفن» في متحف «قصر الانفصال» في فيينا، فيما خصّص مصمم الرقص موريس بيجار للمقطوعة عرض باليه، وكان للعمل الضخم حضور على الشاشتين الكبيرة والصغيرة، من فيلم «البرتقالة الآلية» (A Clockwork Orange) السينمائي. وقالت أولريكه شولدا: «نحن لا نتعب أبداً من الاستماع إليها لأنها حافلة بالمفاجآت والتقلبات، وفي الوقت نفسه ممتعة للأذن». وأمام المنزل بيتهوفن في بادن، يرى يوخن هالوف (67 عاماً) أن تعزفه بالسيمفونية التاسعة عندما كان طفلاً، وضعه على «طريق الإنسانية». وأضاف: «نحن بحاجة إلى النزعة الإنسانية العالمية في الوقت الراهن. وعلينا أن نستمع أكثر لبيتهوفن بدلاً من خوض الحروب فيما بيننا».

(فرانس برس)

> أمضى بيتهوفن معظم حياته في فيينا وليس في بلده ألمانيا

في متحف «بيت التاسعة» (جو كلامار / فرانس برس)

زيارة

الساونا في السويد وفنلندا... 2000 عام في غرف خشبية

تحظى الساونا برواج عالمي لأنها نشاط يُشعر ممارسيه بالراحة، في السويد، هناك حمامات ساونا موجودة في باطن الأرض

على عمق نحو 90 متراً تحت الأرض، وتحت ضوء أزرق لمصباح يدوي، يخرج أشخاص يتصاعد من أجسامهم بخار متات من غرف ساونا، قبل أن يغطسوا في المياه الفيروزية لبحيرة جوفية. بين مناظر الجليد والغابات المغطاة بالثلوج في بيرغسدالغن في وسط السويد، يقع في منطقة تعدين سابقة حمام ساونا مميز جداً. أعيد سنة 2022 في بلدة بورلانغ افتتاح الموقع الذي كان يضم سابقاً منجم حديد سنة 1968، لاستقبال زبائن يبحثون عن تدفئة أجسامهم، وقبل كل شيء عن «تجربة مميزة»، على ما يقول لوكالة فرانس برس الرئيس التنفيذي لـ«أدفنتشر ماين» دانييل كارلسون. ويشير كارلسون مرتدياً بزة حمراء، وواضعاً خوذة مجهزة بمصباح أمامي، إلى أن «حمامات الساونا باتت راهناً تجربة فاخرة»، لكن هنا «لا يقتصر الأمر على مجرّد ساونا. إنها تجربة مميزة مع الطبيعة». ويوفر حمام الساونا الواقع تحت الأرض تجربة مريحة ومعزولة بصورة تامة عن العالم. يقول كارلسون: «بما أن أشعة الشمس لا تصل إلى المنجم، لا عوامل تصرف نظرنا عن متعة الساونا. فلا هواتف محمولة، ولا شمس، ولا رياح».

تحظى الساونا برواج عالمي لأنها نشاط يُشعر ممارسيه بالراحة. وتتمثل الساونا بغرفة خشبية يأخذ مَن يدخلها حماماً حرارياً جافاً في ظل درجة حرارة تصل إلى مئة درجة مئوية، كما أنها تقليد اجتماعي وعائلي يعود إلى أكثر من ألفي عام. أما أصول هذا النشاط، فتعود إلى فنلندا وإستونيا. وراهناً، يرغب بعض محبي الساونا في توسيع هذه التجربة. في العاصمة الفنلندية هلسنكي، توفر عجلة الملاهي المطلة على وسط المدينة حمام ساونا في إحدى كبائنها. لكنّ تكلفة هذه التجربة باهظة؛ إذ تتراوح بين 240 و350 يورو. ويقول المسؤول عن عجلة هلسنكي، فيفي ماكيلاينن: «يمكن للشخص الحصول هنا على بخار وتدفئة جديدين»، مضيفاً: «على الرغم من صغر حجمه، يمكنه استيعاب ما يصل إلى أربعة أو خمسة أشخاص، فضلاً عن المناظر التي يوفرها حمام الساونا هذا ممتعة أكثر من الجلوس داخل ساونا تقليدية». والساونا المُدرجة في قائمة التراث غير المادي لليونسكو منذ عام 2020، تقليد راسخ في السويد التي تضم نحو 3,3 ملايين غرفة ساونا مقابل 5,5 ملايين نسمة، بحسب اليونسكو.

وفي وقت تنتشر حمامات الساونا داخل الشاليهات أو المباني السكنية في أرخبيل استوكهولم في السويد، يطفو حمام صغير فوق مياه العاصمة. فـ«بيغ برانزينو» هو حمام ساونا فاخر تبلغ مساحته 30 متراً مربعاً، صُمّم وبُني سنة 2022، بناءً على طلب زبون سويدي. ويقول المهندس المعماري يوهان ستراندلوند: «حضر زبون إلى مكتبنا، وطلب ساونا استثنائية وغير مسبوقة، فتوصّلنا إلى هذا الشكل، ليكون «قريباً باقصى قدر من البيئة». تضم الغرفة الخشبية الصغيرة، المحاطة بنوافذ ممتدة من الأرض حتى السقف، شرفة على السطح. ويضيف ستراندلوند: «حتى عندما لا تكون الساونا نشطة تبقى درجات الحرارة المرتفعة مصدراً ممتازاً للتدفئة في ليالي الصيف الباردة مثلاً».

(فرانس برس)

حمام ساونا يطفو على سطح الماء في استوكهولم (جوناثان ناكستراند / فرانس برس)